نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(ولو غير ذات ا رامته نضنضت ... قنا كالأفاعى أو دونهما الرقط) .

(وأسد نزال من ذؤابه خزرج ... بهاليل لا روم القديم ولا قبط) .

(جلادهم مثنى إذا اشتجر الوغى ... كأن رعاء بالعضاه لها خبط) .

(كتائب أمثال الكتاب تتاليا ... فمن بيضها شكل ومن سمرها نقط) .

(دليلهم القرآن يا حبذا الهدى ... ورهطهم الأنصار يا حبذا الرهط) .

(وبيض كأمثال البروق غمامها ... إذا وشحت سحب القتام دم عبط) .

(ولكنه حكم يطاع وسنة ... وأعمال بر لا يليق بها الحبط) .

(وربت نقص للكمال مآله ... ولا غرو فالأقلام يصلحها القط) .

(فهنيته صنعا ودمت مملكا ... عزيزا تشيد المعلوات وتختط) .

(ودون الذى يهدي ثناؤك فى الورى ... من الطيب ما تهدي الألوة والقسط) .

(رضيت من لم يرض با حاكما ... ضلالا ف الرضى وله السخط) .

(حياتك للإسلام شرط حياته ... ولا يوجد المشروط إن عدم الشرط) .

هذا كاف فى المطولات لنجلب منها عرضا يدل على حبوبها ونتحف منها أنفس الظرفاء بمطلوبها منقولة من الكتاب المسمى ب أبيات الأبيات ومن الكتاب المسمى ب الصيب والجهام .

فمن التورية على طريقة المشارقة قولى .

(مضجعى فيك عن قتادة يروي ... وروى عن أبى الزناد فؤادي) .

(وكذا النوم شاعر فيك أمسى ... من دموعى يهيم فى كل وادي)